

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

بدوامه ولو حظ بعين الإقبال ما أسلفه من حسن الطاعة ۞ ولرسوله وإمامه من جد في الخدمة فأضحى الجد له خادما وداوم على المناصحة فغدا سعدة دائما وأخذ من كل فضل بزمامه ومث بما له على الدولة الشريفة من حرمة وذمامه وسلك في أداء الأمانة السنن القويم وجعل على خزائن الأرض بما تلا لسان فضله (إني حفيظ عليم) وتمسك من الإخلاص بأقوى الأسباب وجعلت له التقوى محلا يدخل عليه ملائكة القبول من كل باب وزين سماء المعالي بكواكب مجده فما تشوف إليها طرف متناول إلا واتبعه شهاب .

ولما كان فلان هو الذي غدا حسن مناقبه إلى شكره مرشدا وإلى ذكره بالجميل مسعدا وألهج لسان القلم في وصفه منشدا واختص من هذه المحامد بأوفرها قسما وطلع في أفق هذا الثناء الجميل نجما فلذلك رسم .

ومنها استيفاء الدولة .

وموضوعها التحدث في كل ما يتحدث فيه الوزير وناظر الدولة وضبط الأموال الديوانية وكتابة الحسابات وكل ما يجري مجرى ذلك وقد جرت العادة أن يكون فيها مستوفيان . وهذه نسخة توقيع باستيفاء الدولة .

أما بعد حمد ۞ الذي صان الأموال بالأقلام المحررة والدفاتر المسطرة والحسابات المصدرة والجوامع المسيرة والتيقظ الذي استخرج